

## 91 من 23/شرح عمدة الأحكام/الصيام/حديث/أفضل الصيام /

### الشيخ صالح الفوزان/مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد ثم بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب افضل الصيام وغيره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب افضل الصيام وغيره هذا الباب في بيان افضل صيام التطوع وافضل وافضل الصلاة النافلة افضل صيام التطوع وافضل صلاة النافلة نعم احسن الله اليك - 00:00:21

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول والله لاصومن النهار ولا قومن الليل ما عشت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت الذي قلت ذلك - 00:00:49

فقلت له قد قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك اصوم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر - 00:01:09

قلت اني لاطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يومين قلت اني لاطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داوود عليه السلام وهو افضل الصيام - 00:01:33

قلت اني لاطيق افضل من ذلك فقلت لا افضل من ذلك. وفي رواية قال لا صوم فوق صوم اخي داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وافطر يوما باسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث - 00:01:52

عن عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم وكان عبد الله حريضا على العبادة فحمله حرصه على العبادة والتزود من الخير انه قال والله - 00:02:12

لا صومن ولا افطر لاصلين ولا انام. بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيمبا ماتي لا يحب لهم المشقة فسألة انت قلت هذا؟ قال نعم - 00:02:45

قال له صلى الله عليه وسلم تصلی ونم وصم وافطر يعني لا تجعل دهرك كله صيام ولا تجعل ليلة كله قيام فان ذلك يشك فان ذلك يشق عليك فالتشدد في العبادة - 00:03:11

فيه محاذير اولا انه يشق على النفس. الله جل وعلا لا يرضي لنا بالمشقة ما جعل عليكم في الدين من حرج والدين دين اليسر والسهولة ثانيا ان التشدد في العبادة - 00:03:39

يحمل على تركها فان الانسان بشر اذا شدد على نفسه ملت وترك العادة اما اذا توسط فان ذلك ادعى للاستمرار ادعى للاستمرار بالعبادة وثالثا ان هذا مخالف للسنة طالب لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

وهو القدوة عليه الصلاة والسلام فانه كان يصلی وينام ويصوم ويفطر فقال عبدالله اني اطيق اكثر من ذلك اني اطيق اكثر من ذلك فقال صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة ايام - 00:04:37

من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها فمن صام ثلاثة ايام من كل شهر فكانها صام الشهر كله كل يوم يعادل في الفضيلة عشرة ايام فاما صام ثلاثة ايام كانوا صام الدهر - 00:05:02

قل لهم فحصل له الاجر وانتفت عنه المشقة. قال اني اطيق اكثر من ذلك. اكثر من ثلاثة ايام من كل شهر قال له صلى الله عليه وسلم

صم يوما وافطر يوما - 00:05:26

كل دهرك تصوم يوم وتفطر يوم فان هذا صيام داود عليه السلام فان داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثة وينام سدهه. فقال صم يوما وافطر يوما. يعني يكون - 00:05:47

يصوم نصف الدهر بدل ان يصوم الدهر كله فانه يصوم نصفه ويفطر في نصفه هذا صيام داود عليه السلام وداود هونبي الله الذي اتاه الله الملك والنبوة فهو ملك - 00:06:16

ونبى وكان معتدلا في العبادة عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوما ويفطر يوما. وكان ينام نصف الليل الاول حتى ينشط على القيام الله جل وعلا يقول ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا - 00:06:41

وناشئة الليل هي القيام بعد نوم من اجل ان يأخذ الانسان راحته كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثة الاوسط ثلثه بعد النصف وهذا الثالث الذي بعد النصف يجمع بين جوف الليل وبين السحر - 00:07:08

يجمع بين جوف الليل ووسط الليل ويجمع بين السحر مستغفرين بالاسحار ينزل وقت نزول الرب سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا فاختيار داود عليه السلام لهذا الجمع بين هاتين الفظيلتين جو في الليل - 00:07:33

اخر الليل وقت النزول الالهي ثم ينام سدهه ينام بعد القيام من اجل ان يستجم بعد القيام ويستعد لصلاة الفجر على نشاط اما لو واصل القيام ثم صلى الفجر يكون هذا تعب - 00:07:58

فكان يفصل بين قيام الليل وصلاة الصبح بان ينام سدس السادس الباقية هذا قيام داود عليه السلام وداود من الانبياءبني اسرائيل وهو ملك ونبي واتاه الله الزبور وحسن الصوت - 00:08:27

فكان اذا ترنم بالزبور فان الجبال تردد معه وتؤوب معه من حسن صوته والطير والطير ايضا تجتمع لسماع صوته وتردد معه يا جبال اوبي معه والطير وذلك لحسن صوته بالزبور - 00:08:54

والادعية التي يدعوا بها ربها عز وجل وكان هذا من ناحية الصيام من ناحية الصلاة كذلك كان معتدلا ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه ويجتمع في هذا صالح عظيمة - 00:09:24

منها سهولة العبادة يستريح قبلها. ويستريح بعدها ثم يقوم لصلاة الصبح ويصادف وقت الفضيلة من الليل فهذا افضل شيء من قيام الليل لمن وفقه الله. فقال عبد الله اني اطيق اكثر من ذلك - 00:09:49

فقال صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك لا افضل من قيام داود ومن صلاة داود عليه الصلاة والسلام فهذا الحديث يؤخذ منه فوائد عظيمة اولا ان العالم يوجه - 00:10:17

يوجه الناس لا سيما الحريصين على الخير يوجههم الى الطريق الامثل والاحسن ثانيا الحديث فيه ان الانسان يعتدل في العبادة لا يشق على نفسه ولا يترك العبادة يعني النافلة. لا يترك النوافل نهائيا ولا - 00:10:39

يتشدد فيها وانما يعتدل فان ذلك ادعى للاستمرار وعدم الملل ولان الانسان تعرض له احوال من مرض او غيره فيحتاج الى الرفق ويحتاج الى فاذا كان معتدلا فان هذا يحمله على الاستمرار - 00:11:13

في العبادة ثالثا فيه الاقتداء بالانبياء السابقين فان هذا فيه اقتداء بدواود عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا يقول لنبيه اوئل الذين هدى الله فبهداهم اقتدر فالقدوة تكون بالانبياء ولا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:42

فهم خير فهم خير قدوة للناس في العبادة وليس هناك شيء افضل من عبادة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فمن يريد الخير فانه يقتدي بالانبياء وهذا خير وافضل من ان الانسان يخترع لنفسه طريقة - 00:12:13

يراه حسنة وهي مخالفة لما عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم - 00:12:42